



عبدالرحمن بواسطة مديرة الموقع
[[أفأتمه الذي مكروا السيئات..]] بقلم : ام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين..

إن المتأمل

في واقعنا اليوم حيه ينظر نظرة صائبة ويزن الواقع بميزان عادل , يرى أنه لا بد أن

يوازن بين ما نعيشه من خير وشر , ومن معروف ومنكر , ومن شك وبطء , من عرفان و

أشهر ..

الحق أننا نعيش زمنا يتصارع فيه الحق مع الباطل , ويتبارز فيه المعروف مع المنكر..لسنا بصد

إبراز الخير المغفور ولكننا بصد الحديث عن العصيان الطاغى والفسوق المجاهر به , بل عما حل بنا

بسببه..

قال تعالى " أفأتمه الذي مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا

يشعرون , أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين , أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤوف رحيم " [النحل ٥٤ /

٤٦ / ٧٤]

فالعباد يتقبلون ليلا ونهارا في معاشتهم و أسفارهم و أشغالهم الملهيّة متلخيخ بالمعاصي

والإثام غافلين عما خلقوا لأجله آمينيه مكروهم وعقوبته , وهو الخليم يمهلهم ويستعذبهم فهو الرؤوف

الرحيم يبتليهم فلا يجمع عليهم عقوبتيه , يبتليهم بالأمراض والعقوبات والبلايا في الدنيا والنّبات

والمح , لكي يقلع العاصي ويتوب , ولترفع درجات المؤمن بهذا البلاء , ولينعظ الآخرون فإن السعيد من

وعظ بغيره قال تعالى (أو تحل قريبا من دارهم) [الرعد : ١٣]

هذه الزلازل ومؤشرات البراكين التي حدثت

في بلادنا , والتي ارتفعت درجاتها إلى حد لم يعهد في بلادنا كان للناس موقفان :

- □ منهم وللأسف منه

يرجعها إلى أسباب جيولوجية بحتة ناسيا موضح الابتلاء والعظة, بل ويسخر منه يورد هذا ويهزأ به , حالهم في هذا حالهم عند حدوث الكسوف والخسوف أو الجذب والقطط أو الخسارة والإفلاس ..

وغيرها من حوادث وآيات

يعدونها ظواهر طبيعية (وكأيه من آية في السموات والأرض عليها وهم عنها معرضون) [يوسف: ٥٠١]

- □ وأما

الفريق الآخر فنظروا بعين بصيرة وقلب واعٍ و أيقنوا أن ذلك تذكير وابتلاء من ربهم فيادروا بالتوبة والاستغفار واللجوء والتضرع, والصبر على ما أصابهم و أخلقوا نافذة الجزع بفتح باب الإيمان بالقضاء والقدرة , ووطنوا أنفسهم أن الله لم يقدر هذه الأمور ليهلكهم و إنما ليمتحنهم ويذكرهم ..

إن الفاروق

رضي الله عنه لما رجفت المدينة في عهده حذر الناس من بطش الله وتوعدهم إن عاودتهم الرجفة أن يخرج من بيته أظفهم ..

إن ما حدث في بلادنا ينبغي أن يكون طريقا للتوبة من الجميع صغارا وكبارا نساء ورجالا ,

وسبيل للخلاص من المنكبات والآثام فإنها بقدر ما فيها من شدة وضيق فإن في طياتها خيرا كثيرا وفي

تناياها لله حكمة وتديرا .

علينا أن نوقه أنه ما نزل بلاء إلا بذنب و لا رفع إلا بتوبة .

قال تعالى

: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) [الرعد: ١١]

إن أمة نزل البلاء في نواحيها يجب

أه تكون أبعد الناس عه اللعوب والتدرف والهكون إله الدنيا وزينتها , و أه تصدق طاقاتها للتقرب إله

بارئها ..

إه الذنوب والمنكرات هه التي أبعدت بفناعم مه الناس إله بچار مه الظلمات ..

أسأل الله

العظيم أه يغفر لنا ويرحمنا ويصلح لنا شأننا كله ..

و آخر دعوانا أه الحمد لله رب

العالمية.

إعداد / أم عبد الرحمة